خطبة الجمعة حل لمشاكل الأمة

محمد السهماني

من المعلوم أن خطبة الجمعة من الفرائض التي أمرنا الله أن نؤديها في وقتها دون تأخير ، فقد حددت النصوص القرآنية حرمة الاشتغال بالبيع والشراء في وقت صلاه الجمعة وبالمقابل وجوب ترك كل ما يشغل المسلم عن أداء هذه الفريضة ،وحتى عند فوات صلاه الجمعة على المسلم فإن الحكم الفقهي الغالب يعوض من فاتته الخطبة أن يقضي ما فاته بأداء ركعات تشبه صلاه الظهر الاعتيادية لان أهم ما في الجمعة الخطبة وبالتالي اعتبار المفوت لها يعيش في يوم اعتيادي وليس في يوم الجمعة ،ولا يمكن لنا في معرض تناول خطبة الجمعة باعتبارها حلا أسبوعياً لمشاكل الأمة أن ننسي التطرق إلي المنزلة الرفيعة التي يحظى بها خطيب الجمعة أثناء إلقائه للخطبة ...من زاوية إلزامية الشرع للمستمعين أن يتبعوا أدب الإنصات التام لما يلقيه عليهم الخطيب ، وكلنا مازلنا نسمع في بعض المساجد مؤذن الخطبة يصدح بعد أذان الخطبة وبعد إلقاء الخطيب للسلام قولة (أيها الناس إذا صعد الخطيب على المنبر فلا يتكلمن أحدكم ومن تكلم فقد لغى ومن لغى فلا جمعة له) هذه الكلمات ليست إلا أثراً نبوياً جاءت به بعض كتب الحديث والقصد منها إعلام الناس أنه لا مجال للكلام أثناء الخطبة حرصا على الاستفادة والانتفاع قدر الإمكان مما يلقي عليهم ...وفي هذه الجزئية بالذات ينبغي أن يفهم الخطيب حجم المسئولية الملقاة عليه وعندها انعكاس هذه المسئولية على مضمون خطابة ورسالة موضوعة ...فالخطيب وحده هو من تنصت له الأذان وتخرص عن اعتراضه الألسن بحكم شرعي لا يقبل الاعتراض ولا المقاطعة ، مع أن من سوى الخطيب من العظماء والحكماء مهما كانت مسئولياتهم ومناصبهم يمكن لأي فرد أن يقاطع كلماتهم ويعارض أقوالهم إلا خطيب الجمعة ، وبالتالي كان لزاماً على كل من ارتقى منبر رسول الله أن يدرك هذه الحقيقة لا من جهة الإستعلاء ولكن من زاوية عظمة المسئولية وحساسية الموقف الذي يتطلب منه أن يكون أكثر وعياً بدوره ،مثمناً هذه المنزلية العظيمة في طرحة الذي يجعله مُحترماً ومُقدراً في غير استخفاف أو تجاهل للجموع الجالسة إمامة تنتظر منه بث رسائل نورانية تحمل قبسات إيمانية تنشر ظلها وظلالها في نفوسهم وتعينهم على مصاعب الحياة ،تستشرف معها احتياجات الحاضرين إلى كل ما يجعلهم يصححون أخطائهم ويتجاوزون عثراتهم ... وتكون لهم زاداً إلى أسبوع أخر يأتون معه إلي سماع معالم الفلاح ونماذج الخير وأساليب النجاه ،وهكذا دواليك تظل خطبة الجمعة المحطة الأسبوعية لكل مسلم لا يعرف معها الرتابة والجمود ،بل على العكس تماماً فحرص الناس على أداء صلاه الجمعة وسماع خطبتيها من الأمور الخلابة التي يسعى إليها الناس يتحول فيها مظهرهم الخارجي فيلبسون الأبيض عنوان النقاء والطهارة ويتطيبون بأزكى الروائح مصطحبين صغارهم معهم ليعودوهم على أداء هذا الفرض الديني السامي ...وأمل الواحد منهم أن يخرج وقد طهر قلبه كما طهر بدنه وطاب حاله كما طاب عرفة عائدا إلى أهلة وعملة ومجتمعة بهيئة غير تلك التي خرج بها .ومن هنا يجب إلى حد أن ترك هذا الواجب على الخطباء يعد من أشد أنواع التجاهل والخذلان والاستخفاف المؤاخذين به كخطباء أن نتجاهل اهتمام الناس بخطبة الجمعة وحضورهم متألقين تعتري وجوههم الأنوار ويحتوي قلوبهم الإيمان مستجيبين بالفطرة لخطبة الخطيب وموعظة الواعظ ...ويبقى السؤال الموجه لكل خطيب ..ما الذي ستقدمه للناس في كل أسبوع ؟ وهل تدرك مدى إحباط الناس ويأسهم وخيبة أملهم عندما يخرجون من مسجدك كما دخلوا دون أن تأثر فيهم ؟ وهل يمكن أن يشترك الخطيب الديني في مصيبة جر خطبة الجمعة من عباده متأثرة إلى عادة أسبوعية غير متأثرة لا تحفل بالتغيير لأنها لم تسمع ما يوقظ غفلتها ويلبي احتياجاتها .

أن من أهم ما يميز خطبة الجمعة عن غيرها من الوسائل الدعوية من المحاضرات والخواطر والدروس المسجدية أن جمهورها من الناس يتكاثفون وتتضاعف اعدادهم بالتدريج كلما بدء الخطيب بخطبته و إن كان البعض يعد هذه الميزة من السلبيات الحاصلة ..لكن لا يمكن لأحد أن يحكم على ظروف الناس و إنما يجب العمل على التعامل مع هذا الوضع ومحاولة الاستفادة منه بدل التنفير ، فالحضور في أول الخطبة لا يمكن مقارنته بالحضور في أواخرها ،و إذا اردنا أن نحل بعض مشاكل المجتمع فعلينا أن نوجه الناس إلي معالم الخير في وقت الذروة وهو وقت كثافتهم فالبعض من الخطباء يطرح كلامه في أول خطبته و في وجود الأعداد القليلة ، فإذا ما انتهي من أهم محاور موضوعة إذا بالأعداد تتزايد وخطيبنا لا يملك في جعبته إلا الخاتمة والدعاء أو الهجوم على المتأخرين ، وكم يكون الوضع مزرياً أن نجعل من هذه القضية موضوعاً خاصاً وقضية شخصية يطرح فيها خطيبنا همومه ،مستعرضاً مشاكله منذراً ومحذراً وموبخاً لكل من سواه عندها تخيلوا النتيجة .... (فأنى يستجاب له) والله المستعان ولنا لقاء قادم بحول الله وقوته

mphsahman@gmail.com

الشيخ موسى المعافى

سطور من نور

التوبة "1"

القراء الكرام حفظكم الله جميعاً ذكوراً وإناثا ، شيوخاً ورجالاً شباباً وأطفالاً وحفظ الله وطننا الغالي اليمني وجنبه شرور الفتن والمحن ، سلامُ الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد.

في مستهل سطورنا بهذا الأسبوع ، سنقف و إياكم إخواتي و إخواني القراء الكرم مع باب الله العظيم الذي شرف به عباده المسلمين والمؤمنين ففتحه بينه وبين الخلق أجمعين فأكرم به من باب .. إنه باب التوبة ، الإنابة خط الرجعة إلى الحق الذي إليه المآب .. بشر نحن لا عصمة لنا ، وفي رحلتنا إلى الواحد الأحد ، الفرد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد نخطئ نذنب تثقل وتتثاقل أنفسنا الأمارة بالسوء عن فعل الطاعات وتستلذ دروب المحرمات وبين دياجي الذنوب والآثام .. تعترينا الحيرة وتتقاذفنا أمواج الضياع الظالمة بين كل هذا تمتدُّ يد الرحمة الإلهية ويخترق صوت حب الله لعباده يخترق حواجز الظلمات ينادي من أسرفوا من أجرموا من أذنبوا من كادت ذنوبهم تنحر في قلوبهم آمالهم في رحمة الله الرحيم الرحمن ، "قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً ، إنه هو الغفور الرحيم" ، تأمل أيها القارئ الكريم كيف نسب الله حتى المخالفين لأوامره من عباده إليه سبحانه حين ناداهم يا عبادي ، كم هو ربنا رحيم وكريم وحليم ورؤوف رحمان.

فكأنه يريد أن يهدئ من روع الفارين منه هرباً وخوفاً وربما حياء وخجلاً فيقول لهم:

لا تخافوا فأنتم وإن أخطأتم عبادي
وإن أجرمتم عبادي
وإن جهلتم .. عبادي
وإن أسرفتم وفرطتم وعصيتم
عبادي أنتم عبادي فأنيبوا وعودوا

فلا يزال باب توبتي مفتوحاً ولا تزال يد رحمتي وعفوي وغفراني مبسوطة بالليل ليتوب مسيء النهار
وبالنهار ليتوب مسيء الليل.

وما لم تغرغر الأرواح ويدركها الموت فباب التوبة سيظل مفتوحاً وما لم تشرق الشمس من مغربها فسيظل باب التوبة مفتوحا.

فهيا .. هيا لنفر إلى الله ونستغفره ونطلب عفوه ورضاه ورضوانه ونصلح ما بيننا وبينه حتى يصلح ما بيننا وبين دنيانا ، لتستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ونتوب إليه.

الدكتور نصر محمد السلامي لـ " الدين والحياة " :

قطع الطرقات وتخريب المنشآت أخطر صور الأذى التي حرّمها الإسلام

■ لقاء/ هاشم السريحي

لقد جاء النبي الكريم بالرسالة الخاتمة التي تصلح لكل زمان ومكان ، فديننا لم يدع خلقاً كريما إلا وحث عليه ولا تصرفا سيئا إلا وحذر منه ، فهو دين للعالمين حيث أنه قد نظم علاقة أفراد المجتمع بعضهم ببعض ، فلم يبح للقوي ظلم الضعيف ولا للغني نسيان الفقير ولا للجار إيذاء جاره ، فعن مفهوم إيذاء الآخرين وصوره وانعكاساته على المجتمع ، التقينا الدكتور نصر محمد السلامي ، عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ..

*** بداية فضيلة الدكتور .. ما معنى الإيذاء ؟**

- كلمة الإيذاء : مصدر من الفعل (آذى) ، ومعناه : القيام بأقوال أو أفعال تدخل الألم والحزن والضرر على الآخرين ، ومن ذلك قوله تعالى : { إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا } [الأحزاب : 58-57] .

وكذلك ما جاء في حديث عبد الله بن بُسْر أَنَّ رجلاً جَاءَ يَتَخَطى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- يَخْطُبُ فَقَالَ لَهُ : (اجْلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ) رواه أبو داود.

*** ما هي صور إيذاء الآخرين ؟**

- هناك أنواع كثيرة ، فمن حيث نوع الإيذاء يشمل الآتي :

* السب والشتم : عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ) رواه مسلم.

* القذف : قال الله تعالى : { إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ } النور : 23

* سوء الظن والتجسس والغيبة : يقول الله ناهيا عنها : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ } (الحجرات : 12)

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، قَالَ : (أَتَدْرُونَ مَا الْغِيبَةُ ؟) قالوا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : (ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ) قيل : أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ ؟ قَالَ : (إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ ، فَقَدِ اغْتَبْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهَتَّهُ) رواه مسلم.

* النميمة : عن حُذَيْفَةَ - رضي الله عنه - قَالَ : قَالَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : (لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ نَمَّامٌ) . متفق عَلَيْهِ . وعن ابن عباس رضي الله عنهما : أَنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرَّ بقَبْرَيْنِ فَقَالَ : (إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ! بَلَى إِنَّهُ كَبِيرٌ : أَمَّا أَحَدُهُمَا ، فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ، وَأَمَّا الآخَرُ فَكَانَ لا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ) . متفق عَلَيْهِ .

* السرقة : قال تعالى : { وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ } (المائدة : 38)

* النهب : عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال (لا يزني الزاني حين يزني ..... ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم وهو مؤمن) متفق عليه.

* الظلم والغصب : عن عائشة رضي الله عنها : أن رَسُول الله - صلى الله عليه وسلم - قَالَ : (مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ مِنَ الأَرْضِ ، طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

* القتل : قال تعالى : { وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا } (النساء : 93) .

* قطع الطرقات وتخريب أنابيب النفط وضرب أبراج الكهرباء : وهذا من أشد أنواع الإيذاء لأنها تشمل عددا أكبر من الناس ولأنه يترتب عليها أضرار كبيرة ومفاسد عظيمة .. وحكم هذه الأعمال في هذه الآية : { إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ } (المائدة : 33) .

وأما من حيث مصدر الإيذاء فهو على نوعين : أذى اللسان ، وأذى اليد ، وفيها جاء حديث أبي مُوسَى قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الإِسْلامِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » رواه البخاري ومسلم.

وأما من حيث من يقع عليهم الأذى فثلاثة أنواع :

- أذى الناس : ويشمل أذى الوالدين وأذى الجار وأذى المسلمين وأذى المعاهدين.

- أذى الحيوان : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ : « دَخَلَتِ امْرَأَةُ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلاَ هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلاَ هِيَ أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ حَتَّى مَاتَتْ هُزْلاً » رواه البخاري ومسلم.

- أذى النبات : عن عبد الله بن حبشي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار) رواه أبو داود ، سئل أبو داود عن معنى هذا الحديث فقال هذا الحديث مختصر يعني من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم عبثا وظلما بغير حق يكون له فيها صوب الله رأسه في النار.

*** ما هي انعكاسات هذه الصور ؟**

- انتشار هذه الصور من أنواع الأذى في المجتمع المسلم تؤدي إلى تمزقه وتفرقه ، فهي تدمر الأخوة الإسلامية التي هي الركيزة الأساسية للمجتمع المسلم ، وتقضي على المحبة والتعاون التي أمر الله بها وتضع مكانها الكراهية والحقد والصراع ، مما يؤدي إلى إضعاف المجتمع وتفككه وهلاكه ، وسيطرة العدو على مقدراته وخيراته.

كما أن لكل فعل ردة فعل فمن يؤذي الناس لن يجد من الناس إلا الأذى ، ومن يحسن إلى الناس يحسن الناس إليه ، فالأذى يجر الأذى ، والإحسان يجر الإحسان.

ومن مهام الشيطان التحريش بين الناس ، وهو يستغل أي نقص في حسن المعاملة والمخاطبة ليحرش بين الأصحاب ، يقول الله تعالى : { وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا } (الإسراء 53) وهذا في المخاطبة بما ليس الأحسن فكيف بمن يتعمد **الأذى** ؟!

مفهوم إيذاء الآخرين من الأعمال المتعددة يفوق وزرها الأعمال القاصرة على الشخص.

من فضيلة الدكتور توضيح هذا المعنى؟

نعم. هناك جرائم يقتصر ضررها على الشخص نفسه كترك الصلاة مثلا ، وهناك جرائم يتعدى ضررها إلى الآخرين ويكون إثمها أكبر من الجرائم القاصرة لأن ضررها أوسع ، فعلى قدر توسع الضرر يكون الإثم. و إيذاء الآخرين من هذا النوع الذي يتعدى ضرره إلى الآخرين ، وهذا ما يدل حديث المفلس ، يقول فيه رسول الله : « إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا وَقَذَفَ هَذَا وَأَكَلَ مَالَ هَذَا وَسَفَكَ دَمَ هَذَا وَضَرَبَ هَذَا فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ » رواه مسلم.

ولهذا شدد الإسلام في أمر أذى المسلم جعله من أشد أنواع الربا فعن سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - أنه قَالَ : « إِنَّ مِنَ الرِّبَا الاسْتِطَالَةَ فِي عِرْضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ » أبوداود.

*** هناك من يقوم بإيذاء الآخرين بصورة أو أخرى مدعيا أنه يمارس حريته .. فما قولكم ؟**

د. نصر السلامي

من صور اهتمام الإسلام بالشباب

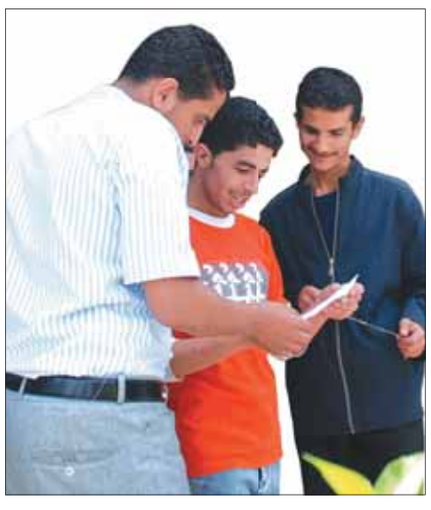

* لا تستطيع الأمم والمجتمعات المحافظة على استمرار وجودها وتقدمها ورقيها إلا بفضل إعداد جيل بل أجيال متعاقبة ، وبقدر ما تحافظ الأمم على تربية هذه الأجيال وحثها على التمسك بدينها ومعتقداتها وأخلاقها فإنها تحافظ على بقائها وعلو شأنها ، لذلك وجه الإسلام أتباعه بالعناية بالشباب ، فالشباب هم ثروة الأمة وذخرها الثمين يكون خيراً ونعمة حين يستثمر في الخير والفضيلة والبناء ويكون شراً مستطيراً حين يفترسه الشر والفساد والفراغ والبطالة والانحراف. من هم الشباب ذكر الثعالبي في كتابه فقه اللغة أن الشباب جمع شاب وهو ما بين الثلاثين والأربعين وما بكت الأمة والعرب على شيء كما بكت على الشباب حتى قال قائلهم.

* ألا ليت الشباب يعود يوماً
فأخبره بما فعل المشيب

* وفي الاصطلاح الشباب هو قوة بين ضعفين .. قوة بين ضعف الطفولة وضعف الشيخوخة .. ومن العلماء من تحدث عن حقيقة الشباب فقال إن الشباب ليس في قدرة الجسد ولا في قوة الشهوة و إنما الشباب في صلابة العزيمة وحماسة الروح وذكر مثالاً لذلك عمر المختار وهو في التسعين من عمره قاتل دفاعاً عن وطنه قتال الأبطال ، كذلك يذكر من الشباب العديد من العالة التافهين المترفين الذين لا هم لهم ولا غاية ولا أمل هم شيوخ عجزة ومسنون في صورة الشباب.

* والله سبحانه وتعالى بعث النبي محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم على سن الأربعين وهي أخصب فترات الشباب أخصب فترات العمر وأنضجها ، وأسلم أبوبكر الصديق وهو في سن السابعة والثلاثين ، وأسلم عمر بن الخطاب في الواحد والثلاثين وأسلم عثمان بن عفان من سن الخامسة والثلاثين وعلي بن أبي طالب وكثير من صحابة النبي لذلك يقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم (أوصيكم بالشباب خيراً فإنهم أرق أفئدة ألا و إن الله بعثني بالحنيفية السمحة فحالفني الشباب وخالفني الشيوخ ، ويقول الله سبحانه (الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة) الروم ، والشباب هم عصب الأمة وقوام الحياة ولكن لا بد للإنسان أن يعلم أن شبابه لا يدوم ، لذلك أمر النبي بأن يغتنم الشباب (اغتنم خمساً قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل مرضك وفراغك قبل شغلك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك) ، أخرجه ابن أبي الدنيا .. وكذلك فإن أهل الجنة يدخلون الجنة وهم شباب يقول النبي (أهل الجنة شباب مرد كحل لا تبلى ثيابهم ولا يغني شبابهم) الترمذي إذن فما هي سمات الشباب من كتاب الله تعالى وبماذا وصف الله الشباب في القرآن لا يخافون في الله لومة لائم وهذا واضح في سورة الكهف ، حين يذكر الله لنا شجاعة مجموعة من الشباب في وجه ملك ظالم قالوا (ربنا رب السموات والأرض لن ندعو من دونه إلها لقد قلنا إذاً شططا) الكهف ، لذلك تولاهم الله وألقى عليهم الهيبة وحفظهم ونجاهم من كل شر.

* إنهم أصحاب عفة وطهارة ونقاء ورقابة لله عز وجل ، يقول الله عن شاب مؤمن ونبي من أنبياء الله "وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك قال معاذ الله" استعلاء على الشهوة وعفة وحياء يقول ابن القيم لقد اجتمع ليوسف عليه السلام من الدواعي ما يحمله على إتيان الفاحشة فكان شاباً والمرأة هي التي دعته وهي ربة الدار وغلقت الأبواب ولكن يوسف الشاب النبي يدوس على كل ذلك بقدمه.